للمجرمين — يتأولونها بوجهين ، فيقولون : يحتمل أن يكون من قبيل لا رجل فى الدار ، ويكون الظرف متعلقا بالجار والمجرور وقد تقدم عليه — والجار والمجرور فى موضع الخبر ، ويكون بشرى مبنيا مع « لا » . ويحتمل أن يكون من قبيل : لا خيرا من زيد ، ويكون الظرف متعلقا ببشرى ، ويكون بشرى منصوبا فى تقدير المنون ، إلا أنه لا ينصرف لمكان ألف التأنيث المقصورة(١) .

ولو أن المسند إليه فى هذه الأساليب ورد مرفوعا لكان للنحاة فيه مخرج ، ... بل ولو أنه ورد مجرورا لكان لهم فيه مخارج ..! فتأمل .

ويقولون : إن الظرف بعد المنفى لا يتعلق بالمنفى ، وإلا كان مضارعا للمضاف ، فانتصب(٢) .

ويتبين من ذلك أنهم منعوا تعليق الظرف فى : لا تثريب عليكم اليوم — بالمسند إليه ، حتى لا يكون مضارعا للمضاف ، فيقتضى ذلك أن يكون منصوبا لا مبنيا .

وبعد ذلك ترى البغداديين لا يمنعون أن يكون الظرف والجار والمجرور فى هذه الأمثلة من صلة المنفى .

بل ذهب ابن مالك إلى أن هذه الأمثلة التى وردت فى القرآن

---

(١) ابن يعيش حـ٢ ص١٠٠ .

(٢) شرح الرضى على الكافية حـ١ ص٢٥٧ .